

**فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لدى النساء المعنفات (\*)****د/ جهاد أحمد محمد العزب**

أطروحة دكتوراه في الإرشاد النفسي بقسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة تعز - الجمهورية اليمنية

Email:1991gehad@gmail.com

**مقدمته:**

تُعدُّ ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرةً قديمةً قدم الحياة، فقد زادت حدة في زمن الجاهلية عندما كان يبشر أحدهم بأن مولوده أنثى فيسود وجهه ويتوارى عن جميع عشيرته، ويقوم بعد ذلك بوأدها يقول تعالى ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [النحل: ٥٨ - ٥٩]، وهي ظاهرة عالمية واسعة الانتشار تتخذ أشكالاً عديدة، وتؤثر في كل المجتمعات الإنسانية، ولا تقتصر على مجتمع بعينه أو شريحة اجتماعية بعينها؛ إذ يمارس بمختلف الطبقات الاجتماعية سواء كانت ميسورة الحال أو المتوسطة، والكادحة، وبين شريحة المتعلمين وغير المتعلمين، وبين الفئات التي تعمل والتي لا تعمل، وموجود لدى الأسر المترابطة أو المفككة على حد سواء، هذا ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من الخطيب (2004)، والحربي (2008).

فالمرأة أكثر استهدافاً للتعرض للعنف من قبل الرجل الذي يمارسه نتيجة عدة أسباب مختلفة قد تكون أسباب اجتماعية تمتد جذورها إلى التحيز الثقافي، وقد تكون أسباب مادية أو نفسية أو صحية، وإذا ما حاولت المرأة طلب الحماية قد يؤدي بها ذلك إلى التهديد والوعيد وإيقاع مزيد من العنف لمجرد أنها طلبت المساعدة لرفع الظلم والعنف عنها (عبد الغني، 2012: 41).

نتيجة لذلك بدأ الاهتمام بقضية العنف ضد المرأة منذ (1970) عندما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن (25 نوفمبر) اليوم العالمي لمناهضة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، فعدت بذلك نقطة تحول في سيرة المرأة وقضاياها (أبو شرف، 2016: 28)، ويظل العنف ضد المرأة رغم شيوعه من الانتهاكات الأكثر تخفياً، وحسب - علم الباحثة - لم تخبر أي دراسة عربية أو أجنبية أو محلية النسبة الحقيقية لانتشاره، ورغم أن مؤسسات الدول قد بدأت بالاعتراف بهذه القضية ومحاولة التصدي لها من خلال إقامة مشاريع لمناهضة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي من قبل

(\*) هذه الدراسة تقدمت بها الباحثة: جهاد أحمد محمد العزب إلى قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة تعز للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس (إرشاد نفسي)، وقد تكونت لجنة المناقشة والحكم من الأستاذ الدكتور/ أحمد علي الأميري (مشرفاً)، والأستاذ الدكتور/ صادق حسن الشميري (مناقشاً)، والأستاذ الدكتور/ عبد الله محمد الصلاحي (مناقشاً) وقد منح الباحثة درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز



الجهات والمنظمات والمؤسسات الإنسانية، وأحد تلك الجهات اتحاد نساء اليمن الذي يُعد أكبر مبادرة واعدة لتأكيد نهج متعدد الأبعاد قائم على منظور حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص. وتشير إصدارات منظمة الصحة العالمية (2002) في مجال العنف ضد المرأة وجود علاقة بين تعرضها للعنف وظهور ردود فعل نفسية سلبية، وتزداد نسبة تطور تلك الاضطرابات مع تكرار التعرض للعنف ومع ضعف امتلاك أفعال المرأة لمهارات التعامل معها بإيجابيه، وأكدت الدراسات أن (85%) من النساء المُعنفات يعانين من اضطرابات نفسية واجتماعية، وأن ما نسبته (74%) إلى (92%) منهن يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة ويمتد التأثير السلبي إلى من حولهن وبالأخص أطفالهن (شواش، ب ت: 9)، ويُلاحظ وجود ضعف بالمهارات الحياتية لدى كثيرٍ من النساء بشكل عام، والمُعنفات بشكل خاص، إذ هُنَّ بحاجة إلى تعلم طرق سليمة وناضجة للإفصاح عن مشاعرهن الإيجابية والسلبية بحرية، وأن يشعرن بالقدرة على التعبير عن آرائهن بأمانة وموضوعية والدفاع عن حقوقهن دون انتهاك لحقوق الآخرين من خلال التواصل الفعال بينهن وبين الآخرين (عبدالله، 2004: 174)؛ إذ إن تنمية المهارات الحياتية متعلمة، واحتلال قضية التنمية بمختلف جوانبها مكانًا بارزًا في المجتمعات كافة على حد سواء كانت متقدمة أو متخلفة، وعليه تُعدُّ عملية التنمية من أهم الركائز لتقييم حالتها من منظور الإنسان الذي تهتم بتنمية قدراته ومهاراته ورفع مستواها على كونهما من أهم الأسس العملية للتنمية المستدامة، بغية الاهتمام بالعنصر البشري لتوسيع خياراته التي تتعلق بإشباع احتياجاته التي تضمن له حياة كريمة، وتمثل عملية الإرشاد التدريبي إطارًا مساعدًا لتطوير ورفع مستوى المهارات الحياتية عن طريق إتاحة فرصة للتدريب والممارسة العملية لتطوير الأداء بالنسبة للمرأة المعنفة (يوسف وسراج الدين، 2004: 71)

## مشكلة البحث:

لقد أصبح العنف بشكل عام وخاصة ضد المرأة في الآونة الأخيرة يُشكّل قلقًا اجتماعيًا حقيقيًا لدى المختصين في العمل الإنساني والاجتماعي على الصعيدين المحلي والدولي فقد تزايد حجمًا ونوعًا وأسلوبًا وأصبح الأكثر شيوعًا واستمرارًا لانتهاك حقوق الإنسان والأكثر تخفيًا؛ إذ صدر تقرير بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي اعتمد بيانات المدة الزمنية بين (2005-2016) في (87) بلدًا أن (19%) من النساء التي تتراوح أعمارهن بين (15-49) عامًا تعرضن للعنف و(92%) منهن من الفتيات والنساء في الوطن العربي، وقد أظهرت دراسة سويدية أن (2016) شهد أكثر من مئة وعشرين ألف جريمة عنف ضد المرأة؛ إذ يرتبط ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة بالتوازي مع انتشار الصراعات والنزاعات المسلحة.

(https:// Arabic eur news ,2017: 1-3)



بحسب تقارير الأمم المتحدة أن ما نسبته (27-50%) من النساء تعرضن للعنف في أمريكا، وفي كندا تتعرض واحدة من كل ثمان نساء للعنف بأشكال متعددة، وفي المكسيك بلغت نسبة النساء المُعنفات (75%) من نساء المدينة و(44%) من نساء الريف (الابراهيم، 2010: 3). وأن التحولات السياسية في المنطقة العربية وظهور الصراعات والنزاعات المسلحة والجماعات المتطرفة والمعايير الثقافية والاجتماعية التي تعمل على امتهان حق المرأة وأنها باتت مهددة في أمنها واستقرارها منذ (2011) حتى الوقت الراهن، وأن العنف ضد المرأة ليس أمرًا مقصورًا على المنطقة العربية بل يُعدّ ظاهرة عالمية عبر مختلف الثقافات والفئات العمرية والحالات الاقتصادية والاجتماعية، وتشير إحصائيات مكتب الأمم المتحدة للسكان في (2013) إلى أن امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء قد تعرضت للعنف، فيما أظهرت الإحصائيات المماثلة التي تشمل كافة البلدان العربية تقريبًا وأن نسبة العنف الممارس ضد المرأة تبلغ (37%) وتصبح المنطقة العربية المنطقة الثانية عالميًا الأكثر انتشارًا للعنف ضد المرأة بعد منطقة جنوب شرق آسيا (العنف، ب ت: 1-5).

في اليمن تشير الإحصائيات إلى أن عدد النساء المعرضات للعنف في تزايد مستمر؛ إذ أشارت المنظمة العربية لحقوق الإنسان إلى أن (64%) منهن تعرضن للعنف (شواش، ب.ت: 12)، وأفاد مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان نهاية شهر مارس (2017) بالإبلاغ عن عشرة ألف قضية عنف ضد المرأة منذ (2014-2016) (المشاهد، 2017: فقرة 1)، وسجل مكتب اتحاد نساء اليمن- إب (1689) حالة عنف ضد المرأة من شهر يناير إلى شهر سبتمبر (2018). (اتحاد نساء اليمن- إب)، كما أدى تصاعد النزاع وما أعقبه من تداعيات إنسانية إلى إضعاف وضع النساء والفتيات بشكل أكبر وزيادة تعرضهن للعنف وسوء المعاملة؛ إذ قدر بنحو (50%) من النساء والفتيات عرضة للعنف، وأن (60000) امرأة تحت خطر العنف، وأن ما يقارب (12.9) مليون امرأة بحاجة للحماية لتقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان نهاية (2018). (استجابة، 2018: 1)

إذ ترتبط أشكال العنف (النفسي، الجسدي، الجنسي، المادي الاقتصادي، الاجتماعي، الصحي) بمجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر في صحة المرأة جسديًا ونفسيًا ومن تلك الاضطرابات الاضطرابات المزاجية وظهور حالات فوبيا معينة، وإلى حالات توهم المرض، وتقدير الذات المنخفض والاندفاعية كما أشارت إليها (fensterheim, 1972) نتيجة لعدم امتلاك المرأة للمهارات الحياتية الخاصة بتوكيد الذات والاتصال الفعال، وحينما يكون هناك نقص في السلوك التوكيدي يتعين على المرأة أن تكتسبه بطريقة منظمة ومدروسة عن طريق التدريب، وأن فشل المرأة المستمر في توكيد ذاتها وعدم قدرتها على الاتصال الفعال ينتسب في الحقيقة إلى سبب آخر قوي إلى حد ما، وهو أن المرأة لم تعلم كيف تسلك بطريقة توكيدية ومهارية في الاتصال نتيجة النقص المعرفي وعدم الممارسة، فالمرأة التوكيدية تعجز عن التعبير عن مشاعرها وعن الاستجابة الانفعالية المناسبة (حسين، 2006: 145-157) وعليه فإن مشكلة البحث تتحدد بالإجابة على السؤال الرئيس: هل



توجد فاعلية للبرنامج الإرشادي التدريبي لتنمية المهارات الحياتية لدى النساء المُعنفات في محافظة إب؟ ويشق من هذا السؤال أسئلة فرعية الآتي:

- 1- هل يمكن بناء برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الحياتية الرئيسية (توكيد الذات، الاتصال الفعال)، ومهارتهما الفرعية لدى النساء المُعنفات في محافظة إب؟
- 2- هل يوجد تفاوت في مستوى انخفاض المهارات الفرعية لمهارة توكيد الذات (التعبير عن المشاعر، التعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات، الدفاع عن الحقوق)، لدى النساء المُعنفات في محافظة إب؟
- 3- هل يوجد تفاوت في مستوى انخفاض المهارات الفرعية لمهارة الاتصال الفعال (تواصل لفظي، تواصل غير لفظي، الإصغاء)، لدى النساء المُعنفات في محافظة إب؟
- 4- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لمهارة توكيد الذات ومهاراتها الفرعية؟
- 5- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لمهارة الاتصال الفعال ومهاراتها الفرعية؟
- 6- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارة توكيد الذات ومهاراتها الفرعية؟
- 7- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارة الاتصال الفعال ومهاراتها الفرعية؟

### أهمية البحث والحاجة إليه:

تبرز أهمية البحث من خلال جوانب عديدة نذكر منها ما يأتي:

- 1- حداثة الموضوع: إذ لا توجد دراسة واحدة تختص بدراسة فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لتنمية مهارة توكيد الذات والاتصال الفعال معاً لدى النساء المعنفات - حد علم الباحثة- وهذا ما يعطي أهمية كبيرة لهذا البحث.
- 2- موضوع البحث وعينته: مشكلة ذات وجود حقيقي وفعلي تحتاج إلى تضافر الجهود للعمل على التخفيف منها، ومعالجة الآثار المترتبة عليها من خلال تنمية المهارات الحياتية اللازمة للنساء المُعنفات عن طريق الإرشاد والتدريب.
- 3- نتائج البحث: قد تساعد في عقد دورات وورش عمل لإكساب النساء بشكل عام والنساء المُعنفات بشكل خاص مهارات الحياة الضرورية مثل (توكيد الذات، الاتصال الفعال)، وأيضاً قد تفتح نتائج وتوصيات البحث الباب أمام باحثين آخرين لأجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من الذكور والأطفال، وكذلك على عينات أخرى من النساء اللاتي يحتجن إلى تنمية المهارات الحياتية.



4- تقديم البرنامج الإرشادي التدريبي لتنمية المهارات الحياتية: الذي يمكن الاستفادة من تطبيقه في المراكز والمؤسسات للأفراد بشكل عام والنساء المعنفات بشكل خاص، مثل مراكز الإرشاد النفسي، والمنظمات الإنسانية ومؤسسات المجتمع المدني، ولدى المختصين النفسيين، وغيرها من المراكز المهمة بالتنمية البشرية المستدامة.

5- ندرة الدراسات العربية التي طبقت برامج إرشادية تدريبية على النساء المعنفات؛ وهو ما يضيف أهمية كبيرة لهذا البحث.

## أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1- بناء برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الحياتية الأساسيتين بالبحث (توكيد الذات، الاتصال الفعال) ومهاراتهما الفرعية لدى النساء المعنفات.

2- التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي التدريبي لتنمية المهارات الحياتية الأساسيتين بالبحث (توكيد الذات، الاتصال الفعال)، ومهاراتهما الفرعية لدى النساء المعنفات من خلال معرفة:

أ- مستوى تفاوت الانخفاض في متوسط رتب درجات أفراد العينة على المهارات الفرعية لمقياس توكيد الذات.

ب- مستوى تفاوت الانخفاض في متوسط رتب درجات أفراد العينة على المهارات الفرعية لمقياس الاتصال الفعال.

ت- الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لمهارة توكيد الذات ومهاراتها الفرعية.

ث- الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لمهارة الاتصال الفعال ومهاراتها الفرعية.

ج- الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارة توكيد الذات ومهاراتها الفرعية.

ح- الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارة الاتصال الفعال ومهاراتها الفرعية.

## فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في إجابات أفراد العينة على المهارات الفرعية لمقياس توكيد الذات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في إجابات أفراد العينة على المهارات الفرعية لمقياس الاتصال الفعال.



3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس توكيد الذات ومهارته الفرعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتصال الفعال ومهارته الفرعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارة توكيد الذات ومهاراتها الفرعية لصالح القياس البعدي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارة الاتصال الفعال ومهاراتها الفرعية لصالح القياس البعدي.

## مصطلحات البحث

سوف تستعرض الباحثة عددًا من المصطلحات ذات الصلة ببحثها على النحو الآتي:

### 1-فاعلية:

الفاعلية في اللغة: الأصل اللغوي للفاعلية هو الفعل "فعل" الذي مشتقاته "فاعل" و"فَعَال"، والفاعلية مصدر، للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والإيقان.

تعريف الباحثة: مقدار التحسن الذي يحدثه البرنامج الإرشادي التدريبي في تنمية المهارات الحياتية (توكيد الذات، الاتصال الفعال) ومهاراتها الفرعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

### 2. برنامج إرشادي تدريبي:

تعرفه الباحثة بأنه: "خطة معدة وفق أسس علمية ونفسية إرشادية تتضمن عدة أهداف يتم تحقيقها عن طريق إجراءات وفتيات متعددة وأنشطة متنوعة، تهدف إلى تنمية مهارات المرأة المعنفة وجعلها قادرة على تأكيد ذاتها من خلال قدرتها على التعبير عن مشاعرها، وأفكارها وآرائها ومعتقداتها، والدفاع عن حقوقها، وتمكنها كذلك من الاتصال الفعال مع الآخرين ومع بيئتها المحيطة من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي والإصغاء".

### 3. المهارات الحياتية:

تعرفها الباحثة بأنها: نطاق مخطط من الفرص الإرشادية التدريبية التي تشتمل على: المعرفة والفهم، والمهارات الفرعية والاتجاهات والقيم، لمهارتي (توكيد الذات والاتصال الفعال)، وجميعها تهدف إلى تعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية والصحية للمرأة المعتنفة.

### 4. مهارة توكيد الذات.

تعرفها الباحثة بأنها: "قدرة المرأة المعتنفة على التعبير عن مشاعرها سواء كانت ايجابية أو سلبية نحو طرف آخر أو موقف معين، والتعبير عن أفكارها وآرائها واعتقاداتها سواء اتفقت أو اختلفت مع آراء أو أفكار أو اعتقادات الآخرين، والدفاع عن حقوقها بطريقة وأسلوب ناضج وسليم بدون ضغط أو إجبار الآخرين والاعتداء عليهم".

### 5. مهارة الاتصال الفعال:

تعرفها الباحثة بأنها: "عملية تفاعلية لثلاث مهارات (الاتصال اللفظي، غير اللفظي، الإصغاء) بين طرفين أو أكثر بغية الوصول لغاية أو هدف محدد".

### 6. النساء المعتنفات:

تعرفها الباحثة بأنها: "هي أي أنثى بلغت سن الرشد بالقانون اليمني وتعرضت لأكثر من نوع من أنواع العنف سواءً العنف (الجسدي، الجنسي، الإساءة النفسية والعاطفية، الحرمان من الموارد الفرص والخدمات، الاغتصاب"؛ إذ يبلغ الفرد سن الرشد بعد تمام (15) سنة كاملة. (القانون المدني، 2002: 13).

### 7-برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لدى النساء المعتنفات:

تعرفه الباحثة بأنه: "مجموعة الإجراءات والأنشطة المخططة والمعدة وفق أسس علمية ونفسية إرشادية تهدف إلى رفع مستوى الأداء لأفراد المجموعة التجريبية للبحث التي تراجع اتحاد نساء اليمن - إب طلبًا للخدمات المقدمة للنساء المعتنفات للمهارات الحياتية التي تُعنى بالقدرات المساعدة على القيام بالسلوك الإيجابي والمنتكف الذي يُمكن المرأة المعتنفة من التعامل بفاعلية مع مطالب وتحديات وأحداث الحياة الضاغطة بطريقة ناضجة وسليمة وتتضمن مهارتي (توكيد الذات والاتصال الفعال) بشكل رئيس ومهارتهما الفرعية".

### 8-المساحة الآمنة للنساء والفتيات:

تعرف بأنها: "حيز رسمي أو غير رسمي تشعر فيه المرأة والفتاة بالأمان الجسدي والنفسي، ويشير مصطلح (آمن)، في السياق الحالي إلى غياب الصدمات النفسية، والضغط المفرط والعنف (أو الخوف من العنف)، أو سوء المعاملة، إنها مساحة حيث تشعر النساء والفتيات، بوصفهن المستفيدات



المستهدفات، بالراحة ويتمتع بحرية التعبير عن أنفسهن دون خوف من التحيز ضدهن أو الأذى".  
(ماغليتي، 2015: 4)

## حدود البحث

يتحدد البحث بالآتي:

**الحدود الموضوعية:** فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لدى النساء المعنفات في

محافظة إب. ويتحدد البحث موضوعيًا بالمهارات الحياتية وفق تصنيف هيئة اليونسيف كآلاتي:

1- مهارة توكيد الذات: منها ثلاث مهارات فرعية هي: (التعبير عن المشاعر، والتعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات، والدفاع عن الحقوق).

2- مهارة التواصل الفعال: منها ثلاث مهارات فرعية هي (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، والإصغاء).

3- الحدود البشرية: النساء المعنفات اللواتي يراجعن اتحاد نساء اليمن، إب لتلقي خدماته، والتي تتراوح أعمارهن بين سن (17- 45 سنة).

**الحدود المكانية:** المساحة الآمنة للنساء والفتيات التابعة لاتحاد نساء اليمن فرع محافظة إب - اليمن.  
**الحدود الزمانية:** العام 2020م.

## هيكل البحث:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة.

الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاته.

الفصل الخامس: نتائج البحث (عرض ومناقشة).

## منهج البحث:

تحقيقًا لأهداف البحث، والتحقق من صحة فرضياته، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي تصميم

ذو عينتين (ضابطة- تجريبية)؛ كونه المنهج المناسب لهذا البحث.

## مجتمع البحث:

كان مجتمع البحث (80) امرأة في المساحة الآمنة للنساء والفتيات التابع لاتحاد نساء اليمن

محافظة إب، المأخوذ من الكشوفات للعام (2020م) التي تتراوح أعمارهن بين (17- 45) سنة.

## عينة البحث:

شمل البحث عينة قوامها (26) امرأة، بواقع (13) مجموعة ضابطة، و(13) مجموعة تجريبية، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية.

## التصميم التجريبي للبحث:

اعتمدت الباحثة تصميم تحليل النظم (مدخلات، عمليات، مخرجات، تغذية راجعة).

## التكافؤ بين المجموعتين:

### 1- تكافؤ العينتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة:

(العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الإقامة (نازح، مجتمع مضيف)، المستوى الاقتصادي، مستوى العنف)؛ حيث كانت النتائج كالتالي:

- قيمة كا Chi-Square لمتغير العمر الزمني (25 فأقل - 26 فأكثر) كانت (0.16) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.69) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني (25 فأقل - 26 فأكثر).

- قيمة كا Chi-Square لمتغير الحالة الاجتماعية (غير متزوجه، متزوجة) كانت (0.15) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.69) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الحالة الاجتماعية (غير متزوجه، متزوجة).

- قيمة كا Chi-Square لمتغير المستوى الدراسي (ثانوية فأقل، أكثر من الثانوية) كانت (0.25) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.62) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المتغير الدراسي (ثانوية فأقل، أكثر من الثانوية).

- قيمة كا Chi-Square لمتغير الإقامة (مجتمع مضيف، نازحه) كانت (0.16) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.69)، وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المتغير الإقامة (مقيمة، نازحه).

- قيمة كا Chi-Square لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من \$ 40 - أقل من \$ 20) كانت (0.0) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (1.00) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة

إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاقتصادي (أقل من \$ 40 - أقل من \$ 20).

- قيمة كا Chi-Square لمتغير العنف (مرتفع، مرتفع جداً) كانت (0.65)، وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.42) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مستوى العنف (مرتفع - مرتفع جداً).

## 2- تكافؤ العينتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الحياتية:

### أ- تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى مهارة توكيد الذات:

- قيمة Z (لمان وتتي) لمهارة "التعبير عن المشاعر" كانت (0.98)، وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.33) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة "التعبير عن المشاعر".

- قيمة Z (لمان وتتي) لمهارة "التعبير عن الأفكار والمعتقدات والآراء" كانت (1.41) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.16) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة "التعبير عن الأفكار والمعتقدات والآراء".

- قيمة Z (لمان وتتي) لمجال "الدفاع عن الحقوق" كانت (0.86)، وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.40) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجال "الدفاع عن الحقوق".

- قيمة Z (لمان وتتي) للدرجة الكلية لمقياس "توكيد الذات" كانت (1.78)، وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.08) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس "توكيد الذات".

### ب- تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الاتصال الفعال:

- قيمة Z (لمان وتتي) لمهارة "التواصل اللفظي" كانت (0.29) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.77) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة "التواصل اللفظي".

- قيمة Z (لمان وتتي) لمهارة "التواصل غير اللفظي" كانت (2.01) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.06) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة "التواصل غير اللفظي".

- قيمة Z (لمان وتتي) لمهارة "الإصغاء" كانت (0.15) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.87)، وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجال "الإصغاء".
- قيمة Z (لمان وتتي) للدرجة الكلية لمقياس "مهارات الاتصال الفعال" كانت (0.69) وكان مستوى الدلالة المقترن بها (0.48) وهو أكبر من (0.05)؛ وهو ما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في للدرجة الكلية لمقياس "مهارات الاتصال الفعال".

## أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام أربع أدوات هي: المقابلة، ومقياس مهارة توكيد الذات، وله ثلاثة أبعاد لمهاراته الفرعية (التعبير عن المشاعر، والتعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات، والدفاع عن الحقوق)، مقياس الاتصال الفعال، وله ثلاثة أبعاد لمهاراته الفرعية (الاتصال اللفظي، والاتصال غير اللفظي، والإصغاء) البرنامج الإرشادي التدريبي وتكون من (14) يوماً تدريبياً، بزمّن ثلاث ساعات ونصف لكل يوم تدريبي يتخللها فترات استراحة، بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، وجميعها من إعداد الباحثة، وتم استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس عن طريق استخدام الصدق الظاهري، والصدق البنائي عن طريق الاتساق الداخلي، ومعادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج الثبات.

## الوسائل الإحصائية

تم معالجة بيانات البحث بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss21)، من خلال استخدام الوسائل الإحصائية الآتية ووفقاً لوظيفة كل أسلوب: متوسطات حسابية وانحرافات معيارية، اختبار كولموجورف-سميرنوف لعينة واحدة، مان وتتي لعينتين مستقلتين، اختبار ولكوكسون مربع كأى، قانون حساب حجم الأثر للاختبارات اللابارمترية.

## نتائج البحث:

- هناك تفاوت في مستوى الانخفاض بالمهارات الفرعية لدى عينة البحث؛ حيث كانت مهارة (الدفاع عن الحقوق) أكثر مهارة تعاني من انخفاضها عينة البحث، تليها مهارة التعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات، وكانت أقل مهارة تعاني من الانخفاض هي مهارة التعبير عن المشاعر.
- هناك تفاوت في مستوى الانخفاض بالمهارات الفرعية لدى عينة البحث؛ حيث كانت مهارة "التواصل اللفظي" أكثر مهارة تعاني من انخفاضها عينة البحث، تليها مهارة "الإصغاء" بدرجتين، وكانت أقل مهارة تعاني من الانخفاض هي مهارة التواصل غير اللفظي.



- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس توكيد الذات ومهاراته الفرعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتصال الفعال ومهاراته الفرعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة توكيد الذات ومهارتها الفرعية لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاتصال الفعال لصالح القياس البعدي، وهو ما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في البحث لتنمية مهارة توكيد الذات والاتصال الفعال لدى النساء المعنفات.

## المقترحات:

استكمالاً وتطويراً لأهداف البحث تقترح الباحثة ما يلي:

- 1- تطبيق البرامج الإرشادي التدريبي لهذا البحث لتنمية المهارات الحياتية (توكيد الذات، الاتصال الفعال) ومهاراتها الفرعية على عينات أخرى من النساء مثل الأميات أو الريفيات والمقارنة بين نتائج تلك الدراسات والبحوث وبين نتائج هذا البحث.
- 2- تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي لهذا البحث على عينات أخرى من النساء المعنفات مصنفات على حسب نوع التعنيف الذي تعرضن له أو يتعرضن له (الجسدي، الإساءة النفسية والعاطفية، الحرمان من الموارد والفرص والخدمات، التحرش الجنسي والاغتصاب) والمقارنة بين نتائج تلك البحوث فيما بينها وبين نتائج هذا البحث.
- 3- عمل بحوث ودراسات لبرامج إرشادية تدريبية تختص بتنمية مهارات حياتية مختلفة لمواجهة العنف الجسدي على النساء والتخفيف من حدة وقعه عليهن ومعالجة الآثار المترتبة عليه.
- 4- عمل بحوث ودراسات لبرامج إرشادية تدريبية تختص بتنمية مهارات حياتية مختلفة لمواجهة عنف الإساءة النفسية والعاطفية على النساء والتخفيف من حدة وقعه عليهن ومعالجة الآثار المترتبة عليه.
- 5- عمل بحوث ودراسات لبرامج إرشادية تدريبية تختص بتنمية مهارات حياتية مختلفة لمواجهة عنف الحرمان من الموارد والفرص والخدمات على النساء والتخفيف من حدة وقعه عليهن ومعالجة الآثار المترتبة عليه.



6- عمل بحوث ودراسات لبرامج إرشادية تدريبية تختص بتنمية مهارات حياتية مختلفة لمواجهة عنف التحرش الجنسي أو الاغتصاب على النساء والتخفيف من حدة وقعه عليهن ومعالجة الآثار المترتبة عليه.

7- تطبيق برامج إرشادية تدريبية لتنمية مهارات الاتصال الفعال الفرعية: (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، الإصغاء)، كل مهارة على حدة بوصفها مهارة رئيسة تضم مهارات فرعية أخرى لدى عينات متعددة من النساء كونهن أكثر فئة معرضه لخطر التعرض للعنف.